

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شهر شعبان
مواليد

الخبيرة الثقافية

عدد رقم ٤٣ شهر شعبان ١٤٤٥ شباط ٢٠٢٤



النشرة الثقافية

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأعز المرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله الأطهار الميامين، السلام على إمامنا القائد السيد موسى الصدر وعلى المراجع والعلماء، التحية إلى أرواح الشهداء الأبرار، الإخوة والأخوات، القادة والقائدات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نغرف من معين أصحاب مناسبات شهر شعبان عذوبة سيرة أئمة تدين لهم البشرية علماً وجهاداً وتضحية وتربية، مهما تقدمت في سبل الحضارة والتقدم والرقى تبقى قداسة نهج النبوة والإمامة الذي سار عليه شهداؤنا الأبرار من قادة ومجاهدين، منارة مضيئة على إمتداد الأزمنة، فهم أهل الطاعات والجهاد والأوفياء في تضحياتهم ورواد في مسيرة يحرسها إمامنا صاحب العصر و الزمان ومن يمهد ويعمل وينتظر قدومه الشريف.

ونحن في شهر شباط نقرأ في كتاب حركتنا وسجلات تضحياتها عن الشيخ راغب حرب وحسن قصير وزهير شحاده والكوكبة الطاهرة من الشهداء المقاومين الذين ارتقوا الاسبوع الماضي وقامات من مجد هذا الوطن وعزته وكرامته التي تتلازم مع تسبيحات وصلاة المجاهدين وهذا أساس انطلاقنا في جمعية كشافة الرسالة الإسلامية التي تستضيء بأنوار الشهداء.

أيها الأعزاء من إخوة وأخوات وقادة وقائدات نذكر فضائل شهر شعبان الذي هو شهر رسول الله الذي قال : **" شعبان شهري رحم الله من أعانني على شهري "** وهو الذي

يتزين بمناسبات شريفة، ولادة الأقمار الهاشمية ، نذكر أيضاً قادة من مقاومتنا الشامخة، محمد سعد و خليل جرادي وإخوانهما وهم المتجذرون عميقاً في ركائز مدرستنا العقائدية الجهادية وهي ثمار طيبة لخط فيه موالون مثابرون على العهد والوعد وشرف كبير لنا أن نكون في طليعة الملتزمين بوصاياهم وأماناتهم العزيزة ودمتم ذخراً للرسالة...

مفوضية الثقافة والتربية – جمعية كشافة الرسالة الإسلامية

– تفسير آية من القرآن الكريم :

تفسير الله أكبر

بسم الله الرحمن الرحيم

كيف تفسرون (الله أكبر) :

الله أكبر من كل شيء ؟ لا، الله أكبر من أن يوصف، وإلا لا يقاس بالشيء، ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن﴾ [الحديد ٣]،

له الأسماء الحسنی والأمثال العليا، الله كبير جداً، ولا أكبر منه، بل أكبر من أن يوصف، هذا من ناحية. ثم من ناحية ثانية حتى لا نجعل من كبر الله بعداً عنا، حتى لا نشعر نحن بأن الله الكبير الكبير لهذه الدرجة أنه بعيد بعيد عنا، يرجع من ناحية ثانية فيقول :

﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان﴾ [البقرة، ١٨٦].

يقول تعالى :

﴿ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد﴾ [ق ١٦]،

﴿يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه﴾ [الأنفال ٢٤]،

حديث شريف:

"قلب المؤمن عرش الرحمن"، "أنا عند المنكسرة قلوبهم"

وهكذا الآثار والآيات والروايات تؤكد أن الله فينا ومعنا بالرغم من هذه العظمة الكبيرة الكبيرة اللامتناهية فـ **﴿هو معكم أين ما كنتم﴾** [الحديد ٤]،

فإذًا، الله الكبير الكبير الكبير معنا وفي قلبنا وأقرب إلينا من حبل الوريد، وبمرآنا ومسمعنا، إذا خاطبناه، يسمع في أية ساعة، وفي أي مكان وفي أية حالة، قل : الله وكفى، يقول لك لبيك قريب إليك .

يقول الإمام "علي" (ع) :

"والله ما رأيت شيئاً إلا رأيت الله قبله وبعده وفيه ومعه"،

طبعًا ليست الرؤية بالعين، لأن القرآن يقول :

﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير﴾ [الأنعام ١٠٣].

فإذًا، الله الكبير العظيم قريب جدًا إلينا، هذا في ما يعود إلى ذاتنا. / مقتطف من تفسير آية بسم الله الرحمن الرحيم ص ٢٣١

– من فضائل شهر شعبان المبارك :

من فضائل شهر شعبان المبارك

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: وقد تذاكر أصحابه عنده فضائل شهر شعبان فقال: **شهر شريف وهو شهري وحملة العرش تعظمه وتعرف حقه**، وهو شهر تزداد فيه أرزاق المؤمنين كشهر رمضان، وتزين فيه

الجنان، وإنما سمي شعبان لأنه تنتشعب فيه أرزاق المؤمنين، وهو شهر العمل
يضاعف، فيه الحسنه بسبعين، والسيئة محطوطة، والذنب مغفور، والحسنه
مقبولة، والجبار جل جلاله يباهي فيه بعباده، وينظر إلى صوامه وقوامه فيباهي به
حملة العرش. / وسائل الشيعة ج ١٠ ص ٤٩٨

قال أمير المؤمنين علي عليه السلام :

هذا يوم غرة شعبان الكريم سماه ربنا شعبان لتشعب الخيرات فيه، قد فتح ربكم
فيه أبواب جنانه، وعرض عليكم قصورها وخيراتها بأرخص الأثمان، وأسهل
الأمور، فأبقيتموها، وعرض لكم إبليس اللعين تشعب شروره وبلاياه فأنتم دائماً
تنهمكون في الغي والطغيان، تتمسكون بشعب إبليس وتحيدون عن شعب الخير
المفتوح لكم أبوابه ، هذا غرة شعبان وشعب خيراته الصلاة والصوم والزكاة و
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبر الوالدين والقربات والجيران وإصلاح
ذات البين والصدق على الفقراء والمساكين ... / بحار الأنوار ج ٩٤ ص ٥٦

ومن خصائص شهر شعبان :

- ١- شهر شعبان دورة تدريبية أخرى الى جانب شهر رجب الحرام ينبغي الاشتراك فيها للإستعداد لشهر الله تعالى.
- ٢- شهر شعبان هو الشهر المجاور لشهر الله تعالى شهر رمضان.
- ٣- شهر شعبان محطة كبرى في الطريق إلى الله ومنزل مميز لا بد من النزول فيه والتزود من بركاته لمن أراد الوصول .
- ٤- شهر شعبان هو شهر المصطفى الحبيب محمد (ص).
- ٥- النبي الأعظم ، كان يولي شهر شعبان عناية خاصة ويحث المسلمين على الإهتمام به.

٦- واجب الإقتداء بالمصطفى الحبيب محمد (ص) يحتم علينا أن نهتم بهذا الشهر الشريف فنعرف آدابه ونحرص على الإتيان بها.

٧- في شهر شعبان ليلة النصف منه والتي يشبه فضلها فضل ليلة القدر وهي ليلة ولادة مولانا الإمام المنتظر عجل الله فرجه الشريف .

٨- النبي الأكرم (ص) لم يكتف بما كان يقوله للمسلمين عن عظمة هذا الشهر من خلال الخطبة والتوجيه في اللقاءات المتتالية في المسجد وغيره، بل عمد إلى أسلوب ملفت بأن أمر منادياً ينادي في شوارع المدينة وأزقتها ألا إنَّ شعبان شهري رحم الله من أعانني على شهري، لينبه أهل المدينة والأجيال القادمة إلى أهمية اغتنام هذه الفرصة الالهية الفريدة.

- ولادة الامام الحسين عليه السلام:

ولادة الامام الحسين عليه السلام - شهيد كربلاء

ولد الامام الحسين (ع) بالمدينة المنورة ، لثلاث ليالٍ خلت من شعبان في السنة الرابعة من الهجرة.

وضعت سيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) وليدها العظيم، وزفت البشرى إلى الرسول (صلى الله عليه وآله)، فأسرع إلى دار عليّ والزهراء (عليهما السلام)، فقال لأسماء بنت عميس: (يا أسماء هاتي ابني)، فحملته إليه وقد لفّ في خرقة بيضاء، فاستبشر النبي (صلى الله عليه وآله) وضمّه إليه، وأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى، ثمّ وضعه في حجره وبكى،

فقالت أسماء: فذاك أبي وأمي، ممّ بكائك؟ قال (صلى الله عليه وآله): (من ابني هذا). قالت: إنّه ولد الساعة، قال (صلى الله عليه وآله): (يا أسماء! تقتله الفئة الباغية من بعدي، لا أنالهم الله شفاعتي...).

ثمّ إنَّ الرسول (صلى الله عليه وآله) قال لعليّ (عليه السلام): أيّ شيء سمّيت ابني؟ فأجابه عليّ (عليه السلام): (ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله).

وهنا نزل الوحي على حبيب الله محمد (صلى الله عليه وآله) حاملاً اسم الوليد من الله تعالى، وبعد أن تلقى الرسول أمر الله بتسمية وليده الميمون، التفت إلى علي (عليه السلام) قائلاً: (سمّه حسيناً). وفي اليوم السابع أسرع الرسول (صلى الله عليه وآله) إلى بيت الزهراء (عليها السلام) فعقّ عن سبطه الحسين كبشاً، وأمر بحلق رأسه والتصدّق بزنة شعره فضّة. / إعلام الوري بأعلام الهدى ج ١ ص ٤٢٧

– ولادة الامام علي بن الحسين عليه السلام:

ولادة الامام علي بن الحسين عليه السلام - زين العابدين

ولد الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام) في الخامس من شعبان ٣٨ هـ في المدينة المنورة، ولما سمع جدّه الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) بخبر ولادته استبشر بذلك وسمّاه علياً.

وقد جاء في سيرة الإمام السجّاد عليه السلام أنّه كان يخطب الناس في كلّ جمعة ويعظهم ويدعوهم إلى طاعة الله ناشراً بينهم ألوان الدعاء والحمد والثناء التي تمثّل العبوديّة المخلصة لله تعالى فكانت **الصحيفة السجّاديّة** التي سجّل فيها الإمام القيم الخلقية والحقوق والواجبات معالجاً فيها مشاكل الفرد والمجتمع ناشراً فيها أجواء روحية تثبت المسلم عندما تعصف به المغريات وتشدّه إلى ربّه حينما تجرّه الأرض إليها.

وقد تناقل علماؤنا هذه الصحيفة المباركة بأسانيد معتبرة وطرق عالية ذكر والد العلامة المجلسي بأنّها تزيد على الآلاف، وقد ذكر هذا العالم الجليل أنّه رأى ذات يوم في الرؤيا صاحب الزمان وخليفة الرحمن عجل الله تعالى فرجه الشريف وسأله أن يعطيه كتاباً يعمل عليه فأرشدّه إلى الصحيفة السجّاديّة.

وأيضاً **رسالة الحقوق** للإمام زين العابدين (ع)، هذه الرسالة تعتبر أوّل رسالة قانونية جامعة دوّنت في التاريخ البشري، وهي من الذخائر النفيسة الذي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالإنسان وحقوقه كلّها وتشتمل على شبكة علاقات الإنسان الثلاثة، مع ربّه ونفسه ومجتمعه. وترسم حدود العلائق والواجبات بين الإنسان وجميع ما يحيط به، وهي من

المؤلفات المهمة في دنيا الإسلام ، فقد وضعت المناهج الحية لسلوك الإنسان، وتطوير حياته، وبناء حضارته، على أسس تتوافر فيها جميع عوامل الاستقرار النفسي .

ففي الواقع أنّ رسالة الحقوق تقدّم صورة كاملة وشاملة عن حقيقة الدين الإسلامي وتمثل دائرة معارف إسلامية كبرى من حيث تعدد جوانبها وتنوع مضامينها وهذا التنوع والغنى الفكري أكسب هذه الرسالة موقعاً متميزاً في التراث الإسلامي . / حياة الامام زين العابدين للقرشي ج ٢ ص ٢١٩

– ولادة الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف:

ولادة الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف – صاحب الزمان

ولد الإمام الحجة بن الحسن المهدي عجل الله فرجه الشريف في الخامس عشر من شعبان ٢٥٥ هـ في سامراء .

قالت السيدة حكيمة : دخلت يوماً على أبي محمد عليه السلام فقال : يا عمة بيتي عندنا الليلة فإن الله سيظهر الخلف فيها.

قلت: وممن؟ ، قال: من نرجس ، قلت: فلست أرى بنرجس حملاً.

قال: يا عمة إن مثلها كمثّل أم موسى، لم يظهر حملها بها إلا وقت ولادتها ، فبثّ أنا وهي في بيت، فلما انتصف الليل صليت أنا وهي صلاة الليل، فقلت في نفسي: قد قرب الفجر ولم يظهر ما قال أبو محمد.

فناداني أبو محمد عليه السلام من الحجرة : لا تعجلي ، فرجعت إلى البيت خجلة، فاستقبلتني نرجس وهي ترتعد فضممتها إلى صدري، وقرأت عليها قل هو الله أحد وأنا أنزلناه وآية الكرسي ، فأجابني الخلف من بطنها يقرأ كقراءتي.

قالت: وأشرق نور في البيت فنظرت فإذا الخلف تحتها ساجد لله تعالى إلى

القبلة، فأخذته فناداني أبو محمد عليه السلام من الحجرة: هلمي بابني إلي يا عمة.

قالت: فأتيته به فوضع لسانه في فيه وأجلسه على فخذه، وقال: أنطق يا بني بإذن الله.

فقال: أعوذ بالله السميع العليم، من الشيطان الرجيم { بسم الله الرحمن الرحيم ونُريدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنُكِنَّ

لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ { وصلى الله على محمد المصطفى، وعلي المرتضى، وفاطمة الزهراء، والحسن، والحسين وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي ابن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي أبي. قالت حكيمة: وغمرتنا طيور خضر فنظر أبو محمد إلى طائر منها فدعاه فقال له: خذه واحفظه حتى يأذن الله فيه فإن الله بالغ أمره.

قالت حكيمة: قلت لأبي محمد: ما هذا الطائر وما هذه الطيور؟ قال: هذا جبرئيل، وهذه ملائكة الرحمة، ثم قال: يا عمه رديه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثر الناس لا يعلمون فرددته إلى أمه. قالت حكيمة: ولما ولد كان نظيفاً مفروغاً منه، وعلي ذراعه الأيمن مكتوب :

{ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا { . / الخرائج والجرائح ج ١ ص ٤٥٦

– ولادة أبو الفضل العباس عليه السلام :

ولادة أبو الفضل العباس – ساقى العطاشى

ولد أبو الفضل العباس عليه السلام في الرابع من شعبان ٢٦ هـ في المدينة المنورة.

أقوال الأئمة عليهم السلام فيه :

- الإمام علي (ع) : إن ولدي العباس زق العلم زقاً
- الإمام الحسين (ع) :
- حين إستشهد العباس ووقع على شاطيء العلقمي صاح الحسين (ع) : الآن انكسرَ ظَهْرِي وَقَلَّتْ حِيلَتِي وَشَمْتُ بِي عَدُوِّي
- ومنها ما قاله سيّد الشهداء لأخيه العباس (عليهما السلام): إركبْ بنفسِي أنت يا أخي.
- أنت صاحب لوائي، وإذا مضيت تفرّق عسكري.

- أنت العلامة من عسكري، وأنت مجمع عددنا ، فإذا مضيت يؤول جمعنا الى الشتات وعمارتنا تنبعث إلى الخراب.

- جزيت عن أخيك خيراً ، فقد نصرته حياً وميتاً.

● الإمام علي السجاد (ع) :

- عن ثابت بن أبي صفية قال : نظر علي ابن الحسين سيد العابدين (ع) إلى عبيد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب (ع) فاستعبر ثم قال : ما من يوم أشد على رسول الله (ص) من يوم أحد ، قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله ، وبعده يوم مؤتة ، قتل فيه ابن عمه جعفر بن أبي طالب.

ثم قال (ع) : ولا يوم كيوم الحسين (ص) ازدلف إليه ثلاثون ألف رجل يزعمون أنهم من هذه الأمة ، كل يتقرب إلى الله عز وجل بدمه ، وهو بالله يذكرهم فلا يتعظون حتى قتلوه بغيا وظلما وعدوانا.

ثم قال (ع) : رحم الله العباس فلقد آثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يده فأبدله الله عز وجل بهما جناحين ، يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن أبي طالب ، وإن للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة.

- على الدنيا بعدك العفا يا قمر بني هاشم ! وعليك مني السلام من شهيد محتسب ورحمة لله وبركاته.

● عن الامام جعفر الصادق (ع) : كان عمنا العباس بن علي نافذ البصيرة ، صلب الإيمان جاهد مع أبي عبد الله (ع) وابلى بلاءً حسناً ، ومضى شهيداً

● عن الامام الحجة المهدي (عج) : السلام على العباس بن علي بن أمير المؤمنين المواسي أخاه بنفسه ، الاخذ لغده من أمسه ، الفادي له ، الواقي له ، الساعي إليه بمائه ، المقطوعة يده ، لعن الله قاتليه يزيد بن وقاد الجهني وحكيم بن الطفيل الطائي.

- وجاء في مزار الشيخ المفيد، ومزار السيّد بن طاوس: إنّه عند ما يستأذن الزائر في الدخول إلى روضة أبي الفضل العباس (عليه السلام) المباركة، يدخل وينكبّ على القبر الشريف ويقول وهو مستقبل القبلة: السلام عليك أيّها العبد الصالح...

وفي زيارة أخرى له (عليه السلام): ثم تتكَبَّ على القبر وتقبَّله وتقول: بأبي وأمي يا ناصر دين الله... / العباس بن علي للمقرم - بحار الانوار ج ٢٢ ص ٢٧٤

- ولادة علي الأكبر عليه السلام :

علي الأكبر الجمال المحمدي النبوي

ولد علي الأكبر عليه السلام في الحادي عشر من شعبان ٣٣ هـ في المدينة المنورة .
تكفل الله جلَّ وعلا بتعريف نبيه الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) ببيان بعض جزئيات شخصيته، فوصف خُلُقَه قائلاً:

- (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) {القلم ٤} ،
- (فِيمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ) {آل عمران ١٥٩} ،

- ومنطقه بقوله: (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ) {النجم ٤، ٣} ،
معطياً له مع كل بيان الرتبة الأعلى للكمال الإمكان في عالم الوجود ، فحاز علي الأكبر(ع) على شرف رتبة الأشبه برسول الله (ص)، **فيتجسد فيه الجمال والكمال المحمدي النبوي بأعلى قدر**، وبتطبيق ما تم تقديمه من صفات لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على شخصيته (عليه السلام) ،

ولذلك قال الامام الحسين (ع) عن ولده الأكبر: اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد برز إليهم غلام أشبه الناس برسولك محمد خلقاً وخلقاً ومنطقاً، وكنا إذا اشتقنا إلى رؤية نبيك نظرنا عليه .

من البديهي ان يرث الابن او الحفيد صفات آبائه الخلقية بحكم قوانين الوراثة ! لكن ما ميّز شبه علي الاكبر (ع) بجده رسول الله (ص) هو عدة امور :

- ١- ان صفات رسول الله الخلقية و الخلقية هي صفات مقدسه كحاملها ، فلا يتشبه بها احد الا ان يكون اهلاً لذلك الشرف العظيم ، لذلك فإن شبه علي الأكبر (ع) برسول الله (ص) ليس من قبيل شبه اي حفيد بجده ، بل هو يختلف باختلاف رسول الله (ص) عن

بقية الاجداد و الآباء. !

٢- شبه علي الاكبر (ع) بجده رسول الله (ص) لم يكن شبهاً إعتيادياً ! ، بل كان شبهاً كبيراً جداً ، حتى قال الامام الحسين صلوات الله و سلامه عليه : وكنا إذا اشتقنا إلى رؤية نبيك نظرنا إليه ، و في العادة يكون الشبه ببعض ملامح الوجه ، و من كلام الامام الحسين صلوات الله عليه يتضح ان علي الاكبر (ع) كان يشبه رسول الله (ص) في كل ملامحه ، و هذه فضيلة ليس بعدها فضيلة و شرف ليس يدانيه شرف.

٣- قد يكون الشبه في الخلقة و المنطق خاضعاً لقوانين الوراثة ، لكن الشبه بالأخلاق و الآداب ليس له علاقة بالوراثة و الماديات ، بل هو امر نابع من الروح ، و لا سيما ان علي الاكبر (ع) لم يحظ برؤية جده النبي الأعظم صلى الله عليه و آله حتى يشاهده و يتعلم منه ، و هذا يدل ان شبه علي الاكبر برسول الله (ص) ليس كأبي شبه ، بل هو نابع من علو منزلة الاكبر و كماله النفسي.

ولذلك كان علي الاكبر (ع) اشبه الناس برسول الله (ص) خلقاً و هذا يدلنا على جمال وجهه الأخاذ و هو يشبه رسول الله (ص) أجمل خلق الله الذي يقول عنه الامام الباقر (ع) : لم يُر مثل نبي الله (ص) قبله ولا بعده .

و أيضاً كان عليه السلام اشبه الناس خلقاً برسول الله (ص) فهذا يدلنا على عظيم اخلاقه و كريم صفاته ، حيث هو يشبه فيها مَنْ وصفه الله تعالى :

{ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ }

و أيضاً كان علي الاكبر يشبه جده في منطقه ، فهذا يدلنا على بلاغته صلوات الله عليه و فصاحة لسانه ، و هو يشبه في منطقه حيث قال رسول الله (ص) : أنا أفصح العرب.

و هكذا تلاحقت في علي الاكبر خصال البيت الذي ولد فيه و نشأ ، من خلق عظيم و جمال وسيم و منطق بليغ فصيح ... و لو لم تكن شهادة الامام الحسين (ع) له ان اشبه الناس برسول الله (ص) لكفانا انه ربيب بيت محمد و آل محمد (ص) ، كيف وقد شهد له الامام الحسين و اسمه بوسام قلما يناله انسان ، اشبه الناس خلقاً و خلقاً بسيد الخلق محمد صلى الله عليه و آله .

– ليلة النصف من شعبان و زيارة الامام الحسين (ع):

كيف كانت زيارة الامام الحسين في ليلة النصف من شعبان

في زمن الامام الصادق (ع)؟

عن عبدالله بن حمّاد البصريّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال لي : إنّ عندكم لفضيلة ما أوتي أحدٌ مثلها ، وما أحسبكم تعرفونها كنه معرفتها ، ولا تحافظون عليها ولا على القيام بها ، وإنّ لها لأهلاً خاصّة قد سمّوا لها ، وأعطوها بلا حول منهم ولا قوّة إلاّ ما كان من صنع الله لهم وسعادة حباهم الله بها ورحمة ورأفة وتقدّم .

قلت : جُعِلَتْ فِدَاكَ وما هذا الذي وصفت لنا ولم تُسمّه ؟

قال : **زيارة جدّي الحسين بن عليّ عليهما السلام** فإنّه غريب بأرض غُرْبَة ، يبكيه من زارّه ، ويحزنُ له من لم يزُرْه ، ويحرق له من لم يشهده ويرحمه من نظر إلى قبر ابنه عند رجله في أرض فلاة ، لا حميم قربه ولا قريب ، ثمّ منع الحقّ وتوازّر عليه أهل الرّدة حتّى قتلوه وضيّعوه وعرضوه للسّباع ، ومنعوه شُرْب ماءِ الفُرات الذي يشربه الكلاب ، وضيّعوا حقّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ووصيّته به وبأهل بيته ، فأمسى مَجْفُوءاً في حفرته ، صريعاً بين قرابته ، وشيعته بين أطباق التّراب ، قد أوحش قربه في الوحدة والبُعد عن جدّه ، والمنزل الذي لا يأتيه إلاّ من امتحن الله قلبه للإيمان وعرّفه حقّاً .

فقلت له : جُعِلَتْ فِدَاكَ قد كنتُ آتية حتّى بليتُ بالسّلطان وفي حفظ أموالهم وأنا عندهم مشهورٌ فتركت للتّقية إتيانه وأنا أعرف ما في إتيانه من الخير ،

فقال : هل تدري ما فضل من أتاه وما له عندنا من جَزِيل الخير؟ فقلت : لا ،

فقال : أمّا الفضل فيباهيه ملائكةُ السّماء ، وأمّا ما له عندنا فالترحم عليه كلّ صباح ومساء .

ولقد حدّثني أبي أنّه لم يخلُ مكانه منذ قُتِل من مُصلٍّ يصلّي عليه من الملائكة ، أو من الجنّ ، أو من الإنس ، أو من الوحش ، وما من شيءٍ إلاّ وهو يغبط زائره ويتمسّح به

ويرجو في النَّظَرِ إليه الخير لنظره إلى قبره عليه السلام ، ثم قال: بلغني أنَّ قوماً يأتونه من نواحي الكوفة وأناساً من غيرهم ونساء يَنْدُبْنَهُ ، وذلك في النِّصْف من شعبان ، فمن بين قارئ يقرأ ، وقاصٍ يقصّ ، ونادبٍ يندب ، وقائل يقول المراثي .

فقلت : نَعَمْ جُعِلَتْ فِدَاكَ قد شَهِدْتُ بعض ما تصف ،

فقال : **الحمدُ لله الذي جعل في النَّاسِ مَنْ يَفِدُ إلينا ويمدحنا ويرثي لنا ، وجعل عَدُوَّنَا من يطعن عليهم من قرابتنا وغيرهم يَهْزَأُونَهُمْ وَيَقْبَحُونُ ما يصنعون.** / **كامل الزيارات** ص ٣٤٠

- من عقائدنا :

عقائدنا في سؤال وجواب

هذا مختصر في أهم ما يجب اعتقاده على كل مؤمن ، ولا يسعهم جهله ، موجب للفوز برضا الله عز وجل واجتياز عقبات الطريق في عالمي البرزخ والآخرة.

وقد وضعناه بطريقة السؤال والجواب مع سهولة العبارة :

النبوة

س ١: ما المقصود بالعصمة ؟

العصمة : هي القوة والملكة النفسية الراسخة في النفس التي تمنع الإنسان عن ارتكاب الخطأ مطلقاً ، عمداً أو سهواً ، في الكبائر والصغائر ، قبل البعثة وبعدها في القول والفعل . والالتزام الكامل بتطبيق الشريعة في سلوكه تطبيقاً تاماً ، فلا يترك الطاعة ولا يفعل المعصية ، مع قدرته على ذلك .

وتحصل هذه الملكة من خلال منشأين:

المنشأ الأول: العلم القطعي بعواقب المعاصي. فمَثَلُ علم المعصوم

بعواقب المعصية مَثَلُ علمنا بعاقبة شرب السم القاتل.

المنشأ الثاني: حبُّ الله تبارك وتعالى. فإنه مع اكتمال حب الله في قلب إنسان لا يعقل صدور المعصية منه ، وشاهد ذلك هو الحب المجازي الزائف الذي يكون بين بعض الأشخاص، فإنه قد يصل إلى مستوى عدم صدور مخالفة أحدهما للآخر حتى في أتفه الأشياء، فما بالك بمن غمر قلوبهم حب الله تعالى. وقد ورد عن الإمام زين العابدين : إلهي من ذا الذي ذاق حلاوة محبتك ، فرام منك بدلاً ، ومن ذا الذي آنس بقربك فابتغى عنك حولاً.

س ٢: **لماذا يجب أن يكون النبي معصوماً ؟**

لأسباب عديدة منها :

١- لو جاز أن يفعل المعصية والخطأ لما أطمأن الناس بتبليغه أحكام الشريعة ، ولما وثقوا بصحة أعماله وأقواله ، ولم يحصل الانقياد له فلا تتحقق فائدة البعثة ، والحكيم تعالى لا يفعل ذلك.

٢- أن النبوة وظيفة إلهية ، والنبي هو القائد والزعيم العالمي الذي يقود حركة تغيير عالمية كبرى، وهذه المسؤولية الضخمة لا يتحملها إلا المؤهل الموصوف بجميع الكمالات الإنسانية . ألا ترى أن الله تعالى لما خاطب نبيه إبراهيم الخليل عليه السلام ونصبه للإمامة قائلاً : (قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) فالظالم - غير المعصوم - لا يكن إماماً وقُدوة .

س ٣: **كيف يتعرف الناس على الأنبياء وهناك من ادعى النبوة كذباً ؟**

الطريق الوحيد لإثبات نبوة النبي هو (المعجزة) وهي : الأمر الخارق للعادة والقوانين الطبيعية بما يعجز البشر عن الإتيان بمثله ، المتناسب مع ما يشتهر في عصر النبي من العلوم والفنون . ولذا كانت معجزة موسى عليه السلام تحويل العصا إلى حية تسعى في زمن اشتهر فيه السحر ، ومعجزة عيسى عليه السلام إبراء الأكمه والأبرص وإحياء الموتى بأذن الله في زمن اشتهر فيه علم الطب ، ومعجزة نبينا (ص) - القرآن الكريم - في زمن اشتهرت فيه البلاغة والفصاحة . وهذا هو التحدي الكبير، أن تظهر المعجزة في زمن وجد فيه العلماء والمتخصصون في هذا الفن ومع ذلك يعجزون عن الإتيان بمثله ، بل الأروع أن أول من يعترف بالمعجزة وأنه لا يقدر عليها إلا من حصل على

تأييد الله، هم هؤلاء المتخصصون ويتبعهم باقي الناس . والمعجزة هي الدليل على صدق النبي (ص) في ادعائه الاتصال الغيبي بالله تعالى وتبليغ رسالته ، فتكون سبباً في إتباع الناس له . ولولا ذلك لم يعرف النبي الصادق من المدعى الكاذب كمسيلة الكذاب وغيره. / **يتبع**

- من سلوكنا :

العبادة سبيل المتقين

قال الله تعالى في القرآن الكريم :

{ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ } / الذاريات ٥٦

وقد ورد في الحديث الشريف عن الإمام الصادق (ع) في قوله:

{إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} ، أي **ليعرفوه**.

حيث قال الامام الصادق (ع) :

إن الله جل ذكره ما خلق العباد إلا ليعرفوه فإذا عرفوه عبدوه وإذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه .

شروط العبادة :

إن الشرط الأهم والأول هو معرفة الله تعالى، إذ لا تصح العبادة ممن لا يعرف المعبود كما عن الإمام الرضا (ع) : أول عبادة الله معرفته، وأصل معرفة الله توحيده .

أما سائر الشروط، فقد ذكرت في حديث المعراج :

يا أحمد، هل تدري متى يكون لي العبد عابداً؟ قال: لا، يا رب، قال: إذا

اجتمع فيه سبع خصال :

ورع يحجزه عن المحارم ، وصمت يكفه عما لا يعنيه ، وخوف يزداد كل يوم في بكائه، وحياء يستحي مني في الخلاء ، وأكل ما لا بد منه ، ويبغض الدنيا لبغضي لها ، ويحب الأخيار لحبي إياهم .

أُمُور تؤثر على العبادة :

١- **الهوى** : عن أمير المؤمنين علي (ع):

كيف يجد لذة العبادة من لا يصوم عن الهوى؟! .

٢- **حب الدنيا** : عن النبي عيسى : ... **كذلك صاحب الدنيا لا يلتذ بالعبادة، ولا يجد حلاوتها مع ما يجد من حب المال .**

٣- **الهم والغم** : في ما أوحى الله تعالى إلى داود :

ما لأوليائي والهم بالدنيا إن الهم يذهب حلاوة مناجاتي من قلوبهم.

أنواع العبادة :

العبادة ثلاثة أنواع : عبادة التجار، عبادة العبيد ، عبادة الأحرار الكرام .

● عن أمير المؤمنين علي (ع) :

إِنْ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ رَغْبَةً فَتِلْكَ :

عِبَادَةُ التَّجَارِ، وَإِنْ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ رَهْبَةً فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ، وَإِنْ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ شُكْرًا فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْأَحْرَارِ .

هذه العبادة هي التي كان عليها أنمتنا عليهم السلام، عن مولى المتقين الامام علي (ع):
ولكني أعبدته حباً له عز وجلّ، فتلك عبادة الكرام....

العبادة بين القبول والرد :

إن العبادة لا تُقبل مع تضييع الحقوق وانتهاكها،

● عن النبي (ص) :

من اكتسب مالاً حراماً لم يقبل الله منه صدقةً، ولا عتقاً، ولا حجاً، ولا اعتماراً، وكتب الله عز وجلّ بعدد أجر ذلك أوزاراً، وما بقي منه بعد موته كان زاده إلى النار، ومن قدر عليها فتركها مخافة الله عز وجلّ، دخل في محبة الله عز وجلّ ورحمته، ويُؤمر به إلى الجنة.

العبادة لغير الله عز وجل :

● عن الإمام الصادق (ع) :

ليست العبادة هي السجود ولا الركوع، وإنما هي طاعة الرجال، من أطاع مخلوقاً في معصية الخالق فقد عبده . / أحاديث الشيعة

- درس أخلاقي:

الكذب

الكذب صفة تجعل صاحبها ذليلاً وتذهب بماء وجهه واعتباره ، وهي أصل الانفعال والخجل واسوداد الوجه في الدنيا والآخرة.

الآيات والروايات الدالة على خبث هذه الصفة كثيرة منها :

روي عن الصادق الأمين (صلى الله عليه وآله) قوله: «**المؤمن إذا كذب بغير عُذر لعنه سبعون ألف ملك**».

وروي عنه (صلى الله عليه وآله) أيضاً قوله : «**الكذب مجانب الإيمان ولا رأي لكذوب**».

وروي عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قوله : «**اعتياد الكذب يُورث الفقر**».

وروي عن الإمام الصادق (عليه السلام) : «**ليس لكذاب مُروّة**».

إن مفساد الكذب أكثر من أن تحصى.

أما طريق الخلاص من هذه الصفة الخبيثة فيكون بالرجوع الى الآيات والروايات التي تذم الكذب والكذاب ، وتأملها والتيقن بأن الكذب يؤدي الى الهلاك الأبدي ، والفضيحة والذل وسقوط العزة.

واعلم أنّ عكس الكذب الصدق ، وهو من أشرف الصفات الحسنة وأفضل الأخلاق الحميدة.

قال الله تعالى: { **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ** } .

وروي عن أبي عبدالله الصادق (عليه السلام) قوله : « لا تغتروا بصلاتهم ولا بصيامهم فإنَّ الرجلَ ربَّما لهجَّ بالصلاة والصوم حتى لو تركه استوحش ، ولكن اختبروهم عند صدق الحديث وأداء الأمانة ». / خمسون درساً في الأخلاق - الشيخ عباس القمي

- من كلام الإمام القائد السيد موسى الصدر :

شعبان شهر رسول الله (ص)

فنحن في أيام شهر شعبان المباركة، وهذا الشهر أيضاً فيه من المواسم والذكريات والمحتويات ما تجعله صالحاً للاعتبار والتنبيه والتهيو لمقابلة شهر رمضان، ولإصلاح النفس ولجعل الإنسان في أجواء حقيقية من الروحانيات والأخلاقيات والبطولات.

هذا الشهر حسب ما ورد في الدعاء، **شهر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)**، نقرأ في دعاء شهر شعبان مع الزوال هذه الفقرات من الصلوات على رسول الإسلام وعلى آل بيته، تلك الفقرات التي تبدأ بالصلاة على شجرة النبوة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، ومعدن العلم وأهل بيت الوحي. في هذه الأدعية والصلوات نجد هذه الجملة:

وهذا شهر نبيك سيّد رسلك شعبان الذي حففته منك بالرحمة والرضوان، والذي كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يدأب في صيامه وقيامه في لياليه وأيامه بخوعاً لك في إكرامه وإعظامه إلى محلّ حمامه.

هذا الشهر في أوّله **مولد الإمام الحسين (عليه السلام)** الذي يصادف اليوم الثالث من هذا الشهر، ثم **مولد الإمام عليّ بن الحسين زين العابدين (عليه السلام)** في الخامس من هذا الشهر، وهناك روايات تؤكد أن مولد السيدة زينب (سلام الله عليها) أيضاً في هذه الأيام يعني في الثالث والخامس من هذا الشهر. ثم بعد ذلك في الخامس عشر من شهر شعبان مولد صاحب الزمان الإمام الثاني عشر والمهدي المنتظر.

ومولد صاحب الزمان (سلام الله عليه أو عجل الله فرجه)، بالنسبة إلى عقيدتنا، العقيدة الشيعية، حدّ العقيدة. ولهذا كان علماؤنا الأبرار وسلفنا الصالح يسعون سعياً بليغاً في إحياء ذكرى مولد صاحب الزمان، والتأكيد على تعظيمه لأن في إحياء هذه الذكرى

معانٍ كثيرة، نتحدث عنها إن شاء الله في الجمعة القادمة.
حدّ العقيدة، لأن الإيمان بوجود صاحب الزمان وبحياته وغيبته هو إكمال للعقيدة الشيعية بصورة عامة، وعلى هذا الأساس علينا أن نحیی هذه الذكرى وأن نتفهم معانيها. وبعد ذلك وفي الخامس عشر من هذا الشهر أيضاً وفاة الإمام موسى بن جعفر (سلام الله عليهما).

والشهر بحدّ ذاته شهر رسول الله، **شهر الاستعداد للقاء الله وللدخول في ضيافة الله في شهر رمضان المبارك.**

هذا الشهر الذي هو شهر رسول الله في واقعه موطن لذكریات الأئمة الأطهار: الحسين (عليه السلام)، وعليّ بن الحسين، والإمام موسى بن جعفر، والإمام صاحب الزمان، ومع ذلك فهو شهر رسول الله، ونحن نقرأ في أدعيتنا وفي أذكارنا اليومية نبعث بالتحیات إلى آل بيته. هذه الأدعية التي تُقرأ مع الزوال، كلّها في الدعاء لرسول الله ولآل بيته :

اللهم صلّ على محمد وآل محمد، شجرة النبوة، يعني آل محمد هم شجرة النبوة، وآل محمد شجرة النبوة وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، ومعدن العلم، وأهل بيت الوحي. اللهم صلّ على محمد وآل محمد، الفلك الجارية في اللجج الغامرة، تأمن من ركبها، وتغرق من تركها. المتقدم لهم زاهق، والمتأخر عنهم ماحق، واللازم لهم لاحق. اللهم صلّ على محمد وآل محمد، الكهف الحصين، وغياث وملاذ المضطر المستكين، ورحمة العالمين. اللهم صلّ على محمد وآل محمد، صلاة طيبة، تكون لهم رضى، ولمحمد وآل محمد، صلاة ودعاء.

اللهم صلّ على محمد وآل محمد، واعمّر قلبي بطاعتك، ولا تخزني بمعصيتك. وارزقني مواساة من قنّرت عليه من رزقك، بما وسّعت عليّ من نعمتك. وهذا شهر نبيك سيد رسلك، شعبان الذي حَفَفْتَهُ مِنْكَ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّضْوَانِ. والذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يدأب في صيامه وقيامه، في لياليه وأيامه، بخوعاً لك في إكرامه وإعظامه. اللهم فأعنا على الاستئناس بسنته فيه، ونيل الشفاعة لديه. اللهم فاجعله لي فيه شافعاً مشفعاً، وطريقاً إليك مهيعاً، حتى ألقاك يوم القيامة عني راضياً، وعن ذنوبي قاضياً. قد أوجبت لي منك الرحمة والرضوان، وأنزلتني دار القرار، ومحلّ الأخيار.../ مقتطف من محاضرة شعبان شهر رسول الله (ص)

- منارات جهادية :

شهادونا قادة مسيرتنا



للكلام عن الشهداء وضوء وبسمة مصحوبة بعبق فاتحة الكتاب، لأولئك الذين تتحني أمام تضحياتهم وعطاءاتهم القامات وفي مناسباتهم خشوع ورهبة واعتبار في مدرسة الأباة الأعزاء الذين سطوروا أروع معاني الإنتماء والإلتزام، نستعيد تاريخاً مشرفاً منذ خمسة عقود من الزمن مرصعة بأسماء وعناوين ومحطات جهادية مدونة في سجلات غدت روح هويتنا، هوية أرض معطاءة وتجسيد لغة ميثاق حركة من صدى خطاب أئمتنا الأطهار وتلبية لنداء كربلاء.

سلام من كشافة الرسالة الإسلامية إلى أرواح الشهداء بدءاً من فجر الإنطلاقة لأفواج حيدرية حسينية إلى **علي داود ومصطفى ضاهر وعلي محمد وحسن سكيكي وحسين عزام وجعفر إسكندر**، إلى من نستمد من عزائهم ثباتاً وحنوفاً ووساماً، نحمل رايتهم ونكمل المسير في درب التضحيات نحو نصر أو شهادة، **لأرواحهم الطاهرة ثواب السورة المباركة الفاتحة.**



الشهيد القائد محمد سعد

الولادة المباركة :

من أم القرى معركة إحدى قرى المواجهة والصمود , في ٥ تشرين الثاني ١٩٥٦
أشرقت شمس المقاومة بولادة الشهيد القائد محمد سعد في بيت يغلب عليه الجهاد و
المقاومة , وهو الولد الثاني بين عشرة أولاد تكونت منها هذه الأسرة.

الدراسة والعمل في شبابه :

في مدرسة بلدته الابتدائية اجتاز محمد سعد أولى مراحل تعليمه، لينتقل بعد ذلك
للاتحاق بمؤسسة جبل عامل التي بناها الإمام المغيب السيد موسى الصدر ،
كان ذلك في العام ١٩٦٧ ، حيث تابع دراسته المتوسطة بنجاح .

مهنية جبل عامل تلميذاً واستاذاً أكاديمياً ورسالياً :

بقي على هذه الحال يتابع الدراسة في المؤسسة و العمل أثناء العطل حتى حصوله على
شهادة ال B.P. في العام ١٩٧١ ، حيث التحق بمهنية النبطية ليكمل علومه. وكان
الشهيد القائد محمد سعد أحد أبرز الطلاب في مؤسسة جبل عامل المهنية فإنه جريء
ومقدام يصرف وقته بالدراسة الأكاديمية بالمطالعة , حصل الشهيد القائد على البكالوريا

الفنية BT2 في مجال الكهرباء وعين الشهيد القائد مدرساً لمادة الكهرباء في العام ١٩٧٧.

اعلان إنطلاقة حركة المحرومين والانخراط فيها :

منذ الإعلان الأول عن انطلاقة حركة أمل كان الشهيد القائد أحد أعضائها وفي طليعة صفوفها , عمل الشهيد القائد محمد سعد في تحركه الجهادي و عمله المقاوم يداً بيد مع الشهيد القائد خليل جرادي في بلدته معركة ويتعاونان على تشكيل الخلايا الأولى للحركة والمقاومة في منطقة صور وغيرها وبالتعاون مع بعض الاخوة الكوادر : الشهيد موسى بداح و الشهيد صادر كفل و الشهيد طه حسين وغيرهم.

رعى الشهيد القائد ابناء كشافة الرسالة الاسلامية رعاية خاصة وأصبح الأب الروحي لايتم المؤسسة ووجد فيه ايتام المؤسسة الاب والام والاخ بحيث كان يقتطع من راتبه لمساعدة التلاميذ الايتام , وقد حصل الشهيد القائد على هذه المكانة نتيجة تأثره بشخصية الامام القائد السيد موسى الصدر ومواكبته وحرصه دوماً ان لا تفوته مناسبة يوجد فيها الامام الصدر.

قضية اختفاء الامام الصدر وتأثيرها على الشهيد القائد محمد سعد :

في العام ١٩٧٨ وبعد الاعلان عن اختفاء الامام الصدر أثناء زيارته الى ليبيا لاحظ الجميع في المؤسسة علامات التأثر والصمت على ملامح وجه الشهيد القائد محمد سعد. وأول عمل عسكري قام به الشهيد القائد كان خطف طائرة بعد تغيب الامام موسى الصدر مع إخوة له تحت شعار ألوية الصدر لاجل إطلاق سراح الامام الصدر وإيصال قضية الامام الصدر الى العالم بأسره.

الاجتياح الصهيوني ١٩٨٢ والعمل المقاوم :

بدأت عمليات المقاومة ضد وجود العدو الاسرائيلي في الجنوب وأول عملية كانت من تخطيط الشهيد محمد سعد عندما هاجم مع أخوين له باصاً إسرائيلياً , والعملية الثانية الانفجار الهائل الذي هز مقر الحاكم العسكري في صور وهذه كانت عملية الشهيد

أحمد قصير (سمير كما ذكره الشهيد محمد سعد في وصيته) , وبعدها توالى وتصاعدت عمليات المقاومة في الجنوب بشكل يومي بوجه الاحتلال بقيادة و تخطيط الشهيد القائد محمد سعد الذي اصبح عنواناً وحرص على الابتعاد عن الانظار والاعلام لانه كان يعتبر ان الاعلام هو موت بطيء للمجاهدين ولذلك اتخذ من كهوف الجنوب ومغاوره وصخوره مقراً له و ارض الجنوب تشهد على صولاته وجولاته في مقارعة العدو الصهيوني حيث لقنه دروساً استمدها من مدرسة الامام الحسين و كربلاء .

تولى الشهيد القائد محمد سعد العديد من المسؤوليات الحركية منها:

- نائب المسؤول التنظيمي لاقليم الجنوب
- قائد المقاومة الوطنية في الجنوب
- كان الشهيد القائد محمد سعد خطيباً ومنبرياً قلّ نظيره وقد أثرت كلماته في بث روح المقاومة والجهاد في سبيل الله عز وجل في وجدان شباب حركة أمل ومن أقواله :
- حركة أمل هي الاطار الثوري لرسالات الله و للرساليين.
- نحن تلاميذ الامام الصدر و ابناء أمل لاننا الام الحقيقية لهذه الارض والرقم الصعب الذي يصعب ان يتجاوزه احد.
- نحن قوم نعشق الشهادة كعشقنا للحياة.
- شعارنا واضح فإنما أن نجبر العدو على الانسحاب ونحقق النصر أو نموت فنفوز بالشهادة وليس أمامنا من خيار ثالث.
- إن تحرير أرضنا من الاحتلال الاسرائيلي يحتاج إلى صبر وصمود ومواجهة وبذل دماء.
- الآن بدأ الرفض الحقيقي للاسرائييين وبدأ العصر الحسيني.

الإعتقال و محاولة إغتياله :

أصبح محمد سعد الرقم الصعب في المقاومة ,اعتقل و تعرض لأشد أنواع التعذيب. ولذلك وضعه الاسرائيليون في اول لائحة التصفية ولذلك تعرض الشهيد محمد سعد

لعدة محاولات اغتيال في عدة مناطق، ومنها في العام ١٩٨٣ محاولة إغتيال فاشلة على الطريق بين طورا و معركة وقد جرح صديقه الشهيد سامي حيدر ومنذ تلك الحادثة حرص الشهيد على عدم اصطحاب أي شخص في تحركاته حفاظاً على دماء إخوته الحركيين.

الشهيد القائد خليل جرادي

الولادة المباركة :

في ٢٨ حزيران ١٩٥٨ كانت الولادة الميمونة للشهيد القائد خليل جرادي في بلدته معركة وعاش في كنف أبوين مؤمنين، فقد كان والد الشهيد من الملمين بالتاريخ الإسلامي والعاملين بنهجه.

فترعرع الشهيد ونما في هذا المناخ حيث كان والده يعتمد ان يكون في جانبه وقت الصلاة وحين قراءة الدعاء , وبصحبه لحضور مجالس الامام الحسين (ع) مما أدى الى بث روح التقوى والإيمان والولاء في نفسه التي أثرت في تكوين شخصيته الايمانية.

ولازم الشهيد القائد المسجد من السابعة من عمره , وكان والده يشتري له الكتب الاسلامية والفكرية فكان يقبل على قرائتها بجد ونشاط غريبيين.
الدراسة:

التحق الشهيد بمدرسة بلدته، وحصل على الشهادة المتوسطة عام ١٩٧٢، ثم انتقل بعد ذلك الى المدرسة المهنية في صيدا، فحصل على شهادة الاختصاص في العلوم التجارية عام ١٩٧٧ وأثناء دراسته في تلك المهنية كان الشهيد يدعو الشباب الى العودة لدينهم والاعراض عن الافكار الهدامة التي كانت سائدة يومها , فاستطاع ان يهدي عدداً غير قليل من الطلاب بفترة وجيزة , وكان يؤمهم وقت الصلاة في احدى زوايا ملعب المدرسة لعدم وجود مكان مخصص لاقامة الصلاة.

الامام الصدر والالتزام بخطه ونهجه :

حين أعلن الامام القائد السيد موسى الصدر حركة المحرومين – أمل كان أول الملتحقين بصفوف هذه الحركة المباركة مع أخيه في الجهاد الشهيد محمد سعد وكان عمره وقتها خمسة عشر عاماً.

استطاع مع أخيه محمد سعد من تكوين أول خلية حركية في بلدة معركة وبجهود الشهيد أصبحت معركة كلها ملتزمة بنهج وخط الامام القائد موسى الصدر.

بحوث ثقافية من تأليف الشهيد القائد :

قام الشهيد بإصدار العديد من البحوث الثقافية ونذكر منها :

- ١- الحق الحق أقول لكم : بحث يبين فيه عظمة الثورة الاسلامية في ايران و عظمة الشعب الايراني في مواجهة الشاه وعصابات السافاك .
- ٢- المرأة المسلمة و الحجاب الشرعي : بحث يبين فيه دور المرأة المسلمة في ايران وجهودها في انجاح الثورة ودور المرأة المسلمة في جنوب لبنان.
- ٣- عاشوراء الدم الثائر الموحد له : بحث يبين فيه الثورة الكربلائية من ناحية الدفاع عن الحق و حتمية الانطلاق منها.
- ٤- بحث حول المخلص الامام المهدي (عج).
- ٥- رافضي من جبل عامل بحث تاريخي عن صادق حمزة و ادهم خنجر.
- ٦- بحث حول المكر اليهودي عبر التاريخ .
- ٧- ارشادات للشباب المسلم .
- ٨- موقف الطالب من الاحتلال.
- ٩- الجهاد في سبيل الله عز وجل.

العمل المقاوم :

عمل الشهيد القائد الى جانب أخيه محمد سعد في المقاومة, فكان قائداً للعمليات الجهادية ضد العدو الاسرائيلي وقد عمد الصهاينة الى ملاحقته للقبض عليه او إغتياله خلال دوامه بالثانوية الا انه بعون الله استطاع كشف الخطة الخبيثة والجبانة.

محاولات الاغتيال و الاعتقال و الشمعة :

تعرض الشهيد القائد لعدة محاولات إغتيال في عدة مناطق من قبل الصهاينة و عملائهم , واعتقل الشهيد القائد على أيدي العصابات الكتائبية على حاجز بسري بتاريخ ٢-٣-١٩٨٤ حيث تعرض لأشد أنواع التعذيب حتى وضع في زنزانة منفردة وأعطوه الصهاينة شمعة لترافقه في زنزانته .

وقد تولى الشهيد القائد خليل جرادي العديد من المسؤوليات الحركية منها:

- المسؤول التنظيمي لبلدته معركة.
 - المسؤول التنظيمي لمنطقة صور.
 - قائد المقاومة الوطنية في الجنوب.
- كان الشهيد القائد خليل جرادي خطيباً مفوهاً و كان المنبر الصوت المقاوم الحسيني له وقد بث العديد من الخطابات الثورية التي كانت تحرك الرأي العام بوجه العدو والاحتلال ومن أقواله المأثورة :

- ان حركتنا نشأت من الحرمان و الظلم و ارادت ان تعيش بعزة وكرامة معتمدة على ربها وشعبها.
- عمق المقاومة خط التشيع الفكري.

- حركة امل تنظيم لا يهزم ولا تهزنا العواصف أياً كان مصدرها أبداً وأبداً والنصر المبين آتٍ لا محالة , لله رجال إذا أرادوا أراد , إسرائيل ستسحب عاجلاً أم أجلاً ويد رجال لله مبسوطة.
- أستطيع القول وبكل فخر إنني مسؤول عن دزينات من العمليات العسكرية ضد الإسرائيليين وعملائهم , في الجنوب يوجد مقاومة منظمة وكل واحد منا يعي جيداً ما يفعله.
- هم لديهم علم الطائرات وعلم الدبابات وعلم الذرة , ونحن لدينا علم السبحة وبتسيحة الزهراء سننتصر.

الشهادة المباركة للشهيد القائد في سبيل الله :

في صباح ٤ آذار ١٩٨٥ كان الناس ينتشرون في الساحة العامة القريبة من الحسينية أما الشهيدان القائدان محمد سعد و خليل جرادي فكانا على الطريق امام مبنى الحسينية التي كان حولها جمع غفير من الأهالي بالإضافة الى سطحها حيث يتواجد مكتب الشهيد خليل جرادي و مكتبة سيد الشهداء (ع) وقبل الصعود الى المكتب بسبب ضرورة اللقاء مع مسؤول لجنة الإغاثة في صور الشهيد أحمد رومية من أجل حسن سير العمل في توزيع حصص الإغاثة على الناس قال الشهيد خليل جرادي سأستخير الله في الصعود الى المكتب وهذا ما يؤكد شكهما بأن الإسرائيليين وضعوا شيئاً ما خطير فيه فكانت الخيرة جيدة وكان الاجتماع , الا إن اللقاء لن يتم .

وإذ فجأة دوى الانفجار في مبنى الحسينية عند الساعة العاشرة الا ربع صباحاً فاهتزت معركة وجوارها فهوى صرح الحسينية ليطبق على المجاهدين وهرعت الناس الى هناك وكان المشهد غير مألوف ولا يصدق , والكل يتساءل هل استشهد محمد سعد و خليل جرادي؟

وحملت الجرحى الى المستشفيات و شيع أهالي معركة ١١ شهيداً بينهم قائدي المقاومة محمد سعد و خليل جرادي.

الرئيس نبيه بري ينعي قادة المقاومة :

فور تلقي الخبر عقد الرئيس نبيه بري مؤتمراً صحافياً و إجتماعاً طارئاً لقيادة حركة أمل ، مما جاء في المؤتمر الصحفي :

إستشهد نصف الجنوب... محمد سعد و خليل جرادي والاخوة الميامين إلى جانبهم... وعلى النصف الباقي متابعة التحرير.

محمد سعد قمة المقاومة ، حاز قمة الشهادة .

عهداً من إخوانك قيادة و عناصر في حركة أمل تنشق عبير دمك الزكي حتى التحرير. لقد فشلوا في مواجهتك يا أخي فطعنوك في الظهر والغدر يا ابن الامام الصدر ويا ابن أمل.

بين مهديك ولحدك كل أملنا ، كل تاريخنا ، وسنصنعه على شاكلة تاريخك .

من ميثاقنا :

الميثاق – البند الخامس

حركة المحرومين حركة وطنية

١- التمسك بالسيادة الوطنية وسلامة أرض الوطن :

إن ما تركز عليه الحركة هو التمسك الشديد بالسيادة الوطنية والاستقلال في الارادة ورسم السياسة ورفض الوصاية الخارجية على الوطن، والعمل على صيانة كيانه

وحدوده، والحفاظ على كرامته من التشويه والتحطيم، ليبقى الوطن هو الصانع الوحيد لقدره ومستقبله وحاضره دون تدخل الأيدي الخبيثة والمغرضة في أي شأن من شؤونه. ان سيادة الوطن لا تتحقق إلا بسيادة أبنائه فيه بعيداً عن التشنجات والبهلوانيات السياسية وعمليات فرض الرأي والإرادة، مع التشديد على إلتحام الشعب في بوتقة الوطنية المتسامحة لإخراج البنية اللبنانية إخراجاً صحيحاً من مختبرات الحضارات، وليكون لبنان هو المثال الأول لعملية بناء الأوطان.

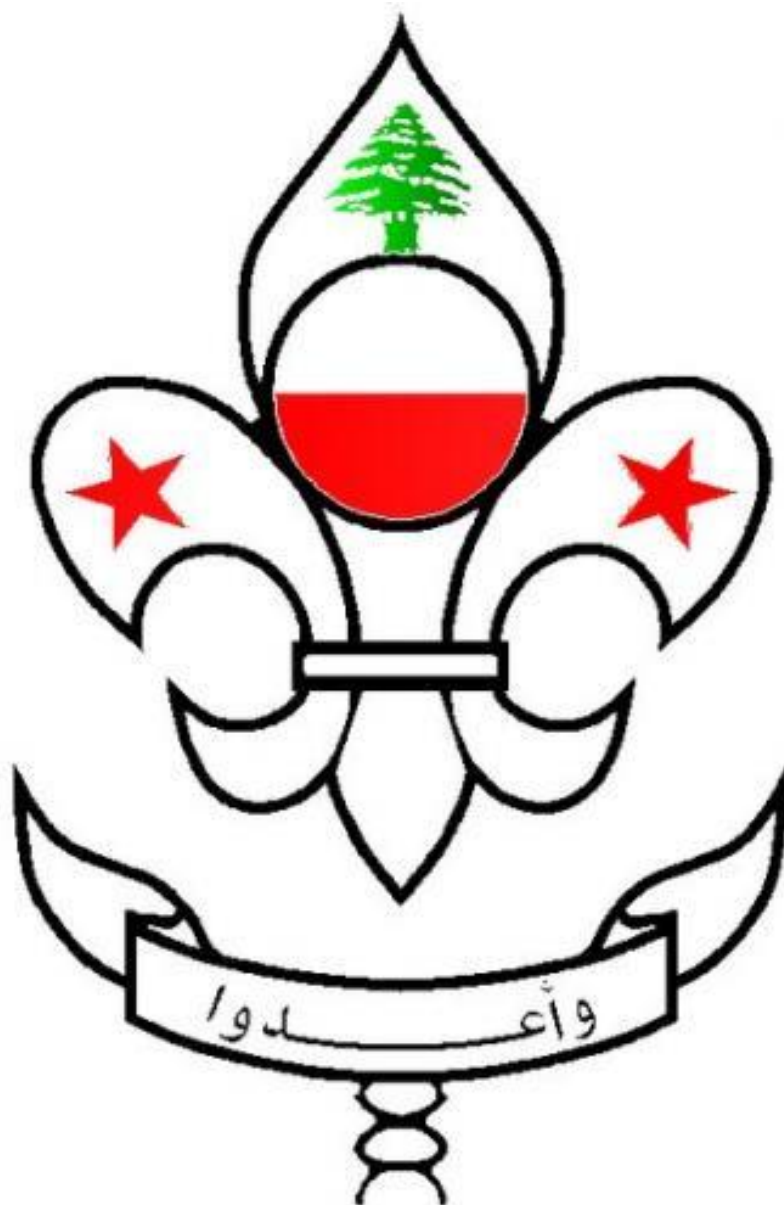
والسيادة الوطنية تتأثر من قريب أو بعيد بالتجاذب الحضاري القائم بين عوالمه الثقافية الجامعة لرسالات السماء، والذي يؤكد على أن لبنان هو النافذة الحضارية التي عندها يلتقي الغرب بتجاربه مع الشرق بإيمانه وروحانيته، لذلك كانت السيادة الوطنية مطلباً جوهرياً للحفاظ على هذا الدور الحضاري لهذا الوطن.

وانطلاقاً من مبدأ التمسك بالسيادة كان مبدأ سلامة اراضي الوطن المبدأ الأساسي الذي يكرس هذه السيادة لا بل هو الأساس الأول لتحقيق السيادة الوطنية.

٢- محاربة الاستعمار والاعتداءات والمطامع التي يتعرض لها لبنان :

لا شك ان للاستعمار مطامع تستهدف سلامة هذا الوطن، لذلك نراه يحاول مد اخطبوطه محاولاً تمزيقه، وذلك بغية تقزيم دوره الحضاري وشلّ حركة التحرر العربية.

لهذا أكدت الحركة في برنامج عملها السياسي ضرورة متابعة النضال من أجل ترسيخ وحدة لبنان أرضاً وشعباً، متنبهة إلى خطر الوجود الاستعماري بكافة أشكاله ... مشيرةً بحذر شديد إلى الأطماع الصهيونية في لبنان ووجوب العمل على إحباط المؤامرات الهادفة إلى سلخ بعض المناطق اللبنانية وخصوصاً الجنوب وضمها إلى الدولة الصهيونية. / **يتبع ...**



مفوضية الثقافة والتربية – جمعية كشافة الرسالة الإسلامية